مقدمة

لكى ندرس مادة التربية والمجتمع لابد من أن نوضـــح :

مفهوم التربيـــة ومفهوم المجتمـــع

وذلك لان المجتمع يعتمد على التربية اذ هى وسيلة بقائه واستمراره ، بل هى وسيلة تقدمه وتطوره اذا ما اريد لهذا التقدم والتطور ان يكون عميق الجذور متأصلا فى حياة الافراد ، وقد ظهرت اهمية التربية فى المجتمعات الحديثـــة فأولتها عنايتها ورصدت لها آلمـــال والجهد وأعدت لها الخبـــراء والمتخصصين لامكان النهوض بالمجتمعات علميا وثقافيا عن طريق التربية ·

اولا : مفهوم التربيـــــــة :

ان الجماعـــات الانسانية على مـــر العصور تهدف الى تحقيـــق بقائها واستمرارها على هذه الأرض والى بقاء قيمها ونظمها وعاداتها وتقاليدها ·

ولما كانت الحيـــاة الانسانية قصيرة كان على الجيل القديم أن يصـــل أسباب بقائه واستمراره ببقاء قيمه وعاداته ونظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية بقاءا يتحقق فى الجيل الصاعد ، ولهذا كان الجيل الصـــاعد هو وسيلة المجتمعات لاستمرارها وبقاء قيمها وعاداتها واتجاهاتها ونظمها ·

والتربية هى الوسيلة التى يتحقق بها هذا البقاء والاستمرار ولذلك فالتربية تتعلق بتعليم افـــراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يســـلكون فى المواقف الاجتماعية المختلفة على اساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذى ينشئون فيه ·

اى أن التربية تعنى بالسلوك الانسانى وتنميته وتطويره وتغيره ، وبذلك نجد أن التربية عملية تعليم وتعلم لانماط متوقعة من السلوك الانسانى ومادتها الافراد الانسانيون وحدهم دون غيرهم من الكائنات الحية الأخرى ومنا نرى أن المفهوم الشـــامل للتربيـــة :

هى عملية تشكيل واعداد افراد انسانيين فى مجتمع معين وفى زمـــان ومكان معينين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهـــارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المختلفة التى تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية التى ينشئون افرادا فيهـــا ٠

أى أن التربية عملية اجتماعية خلقية يضطلع بها المجتمع من اجل بناء شخصيات افراده على نحو يمكنهم من مواجهة حياة الجمـــاعة وتحريرها وتطويرها من ناحية ، وتنمية شخصياتهم المنفردة للقيـــام فيهـــا بادوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسئوليات من ناحية أخرى ٠

وذلك ان التربية هى العملية الواعية الموجهة توجيها قائما على تغييره من أجل احـــداث تغييرات مرغوب فيها فى سلوك الفرد وبالتالى فى ســـلوك الجماعة التى ينتمى اليها ومن هـــذه الزاوية يمكن أن تتحدد أهـــم خصائص التربيـــــة فى الآتى :

(أ) التربية عملية تغير مثمرة لتشكيل الفرد اجتماعيا :

ذلك ان المعنى الاصيل لكلمة تربية هو انها عملية استخراج امكانيـــات الفرد فى اطـــاره الاجتماعى وتكوين اتجاهاته وتوجيـــه نموه وتنمية وعيـــه بالاهداف التى يسعى اليها والتى تعمل الجماعة التى هو عضو فيهـــا عـــلى تحقيقهـــا ٠

(ب) التربية عملية نمو للفرد وللثقافة :

ويتضمن هذا المفهوم الشامل فى التربية النظرة اليها على انها عمـــلية نمو تهدف الى نمو طاقات الفـــرد وامكانياته على أساس احترام شخصيته وافساح الفرص المناسبة لتنمية هذه الطاقات واشتراكه فى هـــذه النواحى

اشتراكا ايجابيا يحقق له الفاعلية فى مواقف الحياة المختلفة مع الجماعة التى يعيش فيها ٠

(ج) التربية عملية تتكامل فيها المعارف والسلوك :

ويعتبر تربيـــة كل ما يؤدى الى مزيد مـــن المشاركة الفعالة فى العمليـــة الشاملة للتفاعل الاجتماعى ســـواء فى الميادين الاجتماعية أو الاقتصـــادية أو السياسية أو الصحية أو فى أى ميدان آخـــــر من ميادين القيم الانسانية المرغوب فيها اجتماعيا ٠

(د) التربية عملية علمية عن طرق نقل المعرفة والبحث عن المعانى :

فتعنى التربية بالجهد المبذول لدراسة طبيعة المشكلات وتاريخها والظروف التى نشأت فيها وتؤثر فيها وتعزى كل هذه بالنسبة له ولغيره ٠

والتربية بهذا المعنى تحتاج الى المعرفة والى مصادرها ومن هنـــا تهتم الدراسة بالمواد الدراسية لانها تعبر عن النتائج التى وصل اليها المجتمـــع الانسانى فى بحثه عن الافضل فى الميادين المختلفة بالمجتمع ٠

ثانيـــا ـــ مفهوم المجتمع :

يقصد بالمجتمع عادة أنه مجموعة من الافراد تجمعهم فى الغالب عادات وتقاليد ولغة ومصالح مشتركة ويتعاونون وفق نظـــام يحدد علاقاتهم ببعض لتحقيق اهداف محددة ويرتبطون مع بعض بروابط روحية ومادية ويكون العمل مشتركا بينهم اذا كان المجتمع صغيرا ولكن اذا كان المجتمع متسعـــا كبيرا فان العمل يتنوع ويتشكل طبقا لظروف الافراد وحاجات المجتمع ووفق هـــذا المفهوم تختلف فيه الآراء وان كانت المجتمعات البشرية موجـــــودة وجـــود الانسان وقبل ظهور علوم الاجتماع ٠

ومن المسلم به وجود مجتمعات وليس مجتمعا واحدا لتعدد طبائع كل مجتمع على العموم وبعض المجتمعات يعتبر تاريخ ظهورها وتكوينها وتطورها مجهول وهـــذه المجتمعات غالبا مجتمعات بســـيطة فى شكلها ونظمها مثـــل العشائر والقبائل ٠

وأسباب وجود المجتمعات نابعة من الشعور الفطرى للانسان للحياة مع آخرين وعدم الرغبة فى العزلة وحاجته الى مساعدة من الآخرين والتعاون معهم ويساعد على تكوين المجتمعات أيضا اللغة والتاريخ والاهداف المشتركة ووحدة الارض والعادات والتقاليد ٠

ولهذا نجد أن الفرد فى حاجة الى مجتمع يعيش فيه كما ان المجتمع محتاج الى أفراده يتعهدهم بالتربية والتثقيف ويسد حاجاتهم ٠

ومن هذا العرض لمفهوم التربية ولمفهوم المجتمع يتضح أن التربية لايمكن فصلها عن المجتمع ٠

فالتربية هى المجال الذى تغرس عن طريقها العادات وتتأصل فى السلوك الانسانى عن طريق القدرة والاقتناع فهى تثبت القيم فى مرحلة الطفولة وترعاها وتنميها فى المراحل اللاحقة ٠

وكذلك فان المجتمع محتاج الى افراده يتعهدهم بالتربية والتثقيف ويسد حاجاتهم كما ان الافراد لهم تأثير على المجتمع وآرائه فقوانين المجتمع ونظمه يضعها أفراده المتخصصون فالعلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة يربطها التعاون ٠ كما أن المجتمع يعتبر الوعاء التى تصب فيه التربية لانها أداة المجتمع فى تشكيل أفراده الذين لا يمكن لهم أن يعيشوا فى عزلة ٠٠

وبذلك سنتناول دراستنا فى التربية والمجتمع بابين على الوجه التالى :

الباب الاول : فى التربية والمجتمع ــ وينقسم الى خمسة فصول ٠

الفصل الاول : مدخل لدراسة المجتمع ٠

الفصل الثانى : اجتماعية التربية ٠

الفصل الثالث : التركيب الاجتماعى والاقتصادى فى مصر ٠

الفصل الرابع : التربية والثقافة ٠

الفصل الخامس : الشخصية المصرية ٠

الباب الثانى : فى مشكلات المجتمع ــ وينقسم الى خمسة فصول ٠

الفصل السادس : المشكلة السكانية ٠

الفصل السابع : مشكلة الامية ٠

الفصل الثامن : مشكلة التنمية الاقتصادية ٠

الفصل التاسع : مشكلة البيروقراطية فى الجهاز الادارى ٠

الفصل العاشر : اهـــم مشكلات التعليم الابتدائى الراهنة وطرق حلهـــا ٠